

## ما حكم تفسير بعض الآيات بأسلوب يفهم منه الاستهزاء ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليكم رسالة متداولة فيما معناه يقول طالب في المتوسطة سأله المعلم ما معنى قول الله تعالى - 00:00:00 عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت. يقول فكتب زميلي كل شاة معلقة بظلفها. يقول هل هذا يعتبر من الاستهزاء بالقرآن ام انه جائز الحمد لله رب العالمين. اولا ليس تفسير الآية على ما يتبارد لذهن بعض الناس من لا يعرف من لا - 00:00:19 يعرفحقيقة مقصود الله عز وجل في فيها. فان المقصود من ذلك انكم اذا قمتم بما اوجب الله عليكم من امر الناس ونهيهم عن المنكر ثم لم يمتنعوا ما تأمرنهم به من المعروف او لم ينتهوا عما تنهونهم عنه من المنكر - 00:00:46 فانكم لا تحاسبون حينئذ على ما يفعلونه لانه لا تزر وازرة وزر اخرى. لان الله عز وجل يقول لا يضركم من ضل اذا اهتديت. فظلال غيرنا لا يضرنا اذا اهتدينا. وتركنا للامر بالمعروف - 00:01:06

او النهي عن المنكر هذا ضلال وليس بهدایة. فنحن لا نوصف باننا مهتدون الا اذا قمنا بمقتضى الشرع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولذلك يقول ابو بكر رضي الله عنه فيما يروى عنه. ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية - 00:01:26 على غير محملها. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتأمنن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا. والا ليضرن الله عز وجل قلوب بعضكم ببعض ولا يلعننكم كما لعنهم. يقصد بني اسرائيل في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا - 00:01:46

من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فليس معنى الآية ان نترك الناس لا نأمرهم بالمعروف ولا ننهيهم عن المنكر ثم لا يضرنا فعلهم ذلك. بل المجتمع سوف يهلك اذا - 00:02:16 فترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالذى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ضال وليس بمهتد. فلا يتتوفر فيه الشرط المذكور في الآية في قوله اذا اهتديت. لكن اذا قام المجتمع بواجب الامر بالمعروف. وبواجب النهي عن المنكر ثم لم - 00:02:36 تارك المعروف ولا فاعل المنكر ما نأمرهم به او ننهيهم عنه فان عدم امتنالهم لا يضرنا ولا يضر مجتمعنا باذن الله لاننا اهتدينا. فلا يظمنا من ضل اذا لم يستجب لنصيحتنا وامرنا ونهينا. لكن - 00:02:56

من ان نعطي الامر والنهي ونترك الحابل والنابل. ونترك صاحب المنكر لا ننكر عليه ثم نقول بعد ذلك لا ظلمه ولا جرمه ولا منكره فهذا لا يقصد الله عز وجل في هذه الآية. فإذا لا يضرنا من ضل - 00:03:16 اذا قمنا بواجب امره بالمعروف ورجعه عن ضلاله ونهييه عن منكره. واما قول القائل كل معلقة بظلفها فهذا جهل وحمقابة. لا ينبغي حمل كلام الله عز وجل على مثل هذا المعنى لانه معنى باطل في ذاته - 00:03:36 لانه معنى باطل في ذاته والواجب على من قاله ان يتقي الله والا يعود لمثل هذا التفسير بالجهل. وتبيين مراد الله في مثل هذه الالفاظ التي لا تنبغي والله اعلم - 00:03:56